Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضحاك: هم السابقون إلى الجهاد[1] وعن سعيد بن جبير: أنهم السابقون إلى التوبة وأعمال البر.[2]

وذكر ابن كثير عدداً من الأقوال السابقة ثم قال: «وهذه الأقوال كلها صحيحة فأن المراد بالسابقين هم المبادرون إلى فعل الخيرات كما أمروا... فمن سابق في هذه الدنيا وسبق إلى الخير كان في الآخرة من السابقين إلى الكرامة فأن الجزاء من جنس العمل وكما تدين تدان».[3]

والذي يترجح لدي أن السابقين هم الذين يسارعون في الخيرات جميعاً دون تحديد نوع على آخر، ولولا القول في مثل هذه المواطن صعب لقلت: أنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب من أمة محمد ﷺ، فأن أصحاب اليمين تعرض عليهم أعمالهم، وكما قال سبحانه: ﴿**فأما من أوتي كتابه بيمينه (*) فسوف يحاسب حساباً يسيراً**﴾[4] وكما جاء في الحديث أن الحساب اليسير هو العرض، لأن من نوقش الحساب فقد عذب وهلك[5] وقد جعل سبحانه رتبة السابقين خيراً من رتبة أصحاب اليمين فقال: ﴿**أولئك المقربون**﴾.[6]

وهم «الذين قربت إلى العرش العظيم درجاتهم».[7]

وقد ورد في الحديث أن هنالك عدداً من الأمة الاسلامية يدخلون الجنة بغير حساب فقال عليه الصلاة والسلام: ﴿**ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً متماسكون آخذ بعضهم بعضاً، لا يدخل أولهم حتى آخرهم، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر**﴾.[8]

---

(١) انظر المصدر السابق/ ج ٢٧ ص ١٣٤.
(٢) انظر المصدر السابق/ج ٢٧ ص ١٣٤.
(٣) نفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٨٤.
(٤) الانشقاق/ ٧، ٨.
(٥) انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري/ابن حجر العسقلاني ج ١١ ص ٤٠٠.
(٦) الواقعة/١١.
(٧) روح المعاني/الالوسي ج ٢٧ ص ١٣٣.
(٨) صحيح مسلم/ج ١ ص ١٩٨ - ١٩٩.